Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموضع ليكون بمثابة خلاصة النقد والتقييم لهذه الحركة. هذا العامل يمكن أن نطلق عليه عامل الافتقار إلى روح العصر وعقله , أو العامل الحضاري. فلقد ظل فكر الحركة سلفيا خالصا ونقليا حرفيا، و لم يستوعب روح العصر وجوهر التقدم، فاستحال عليها خلق عناصر وطنية عصرية منتجة لبناء الدولة ورسم برامجها وتلبية احتياجات المواجهة ضد الخصم التكنولوجي المتقدم. هذا القصور يتضح بجلاء إذا علمنا انها اضطرت للاعتماد على خبرات أسراها الأوروبيين في شؤون الدفاع. وقد كان هذا مقتلا لها، لأن هؤلاء الأجانب اعتمدوا أساليب التخريب والتعطيل المتعمد على نطاق واسع في المعامل الحربي والسفن والانشاءات - كما أكدوا ذلك في مذكراتهم فيما بعد.

وهذا مصير أية دولة ناشئة تعتمد على الخبراء الأجانب في هذه الناحية الحيوية من وجودها.

استيعاب روح العصر

إن إخفاق الحركات الدينية في استيعاب روح العصر والتقدم سيظل العامل الأكبر في عجزها عن بناء نظامها ومجتمعها المنشود. لأن الافتقار إلى امتلاك ناصية العقل الحديث والعلم الحديث ومقوماتهما الأساسية، يؤدي إلى عدة نتائج قاتلة لأية حركة سياسيه تجابه تحديات العصر، فهذا الافتقار يحول دون رسم برامج العمل الضروريه لسير الحركه، كما لاحظنا - خاصه بعد أن تتسلم الحكم، كما يحول دون فهمها للاستراتيجيات الدولية المحيطة بها، وتكتيكاتها المتشابكة التى هي نتاج العقل الحديث أيضاً، أضف إلى ذلك ما يؤدي إليه الافتقار للحداثة من عجز عن خلق العناصر والمؤسسات العلمية المنتجة التي لا يمكن أن تقوم وتستمر بدونها دولة في العصر الحديث.

وكل هذه المقومات افتقدتها الحركة المهدية لابتعادها عن استيعاب جوهر العقل الحديث وحضارته الحديثة وما يتفرع عنهما من فكر سياسي.

وربما أمكننا التعرف إلى (نوعية) فكرها السياسي لو قرأنا هذه السطور من منشور عام وجهه المهدي إلى الجماهير: (أخبرني سيد الوجود ﷺ بأن الله جعل لي